والنجم اذا هوى • قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم
لانه انشا لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف
هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا انطل هذان
الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال انتهى والصحيح انه
لا يصح التعليق باقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل
هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكاينا مع بقا اذا على الاستقبال
بدليل صحة مجي الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به
غدا اي مقدرا الصيد به غدا كما يقدرون واوضح منه ان يقال المعنى
مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة **مسئلة**
في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول
المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان • وقول ابي البقا انه مردود
بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هولاء غير مضافة
كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله • واذا تصبك خصاصة فتجمل •
والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم
امور **احدها** ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة
وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب
والمعمول داخل في جملة عامله **والثاني** انه ممتنع في قول زهير •
• بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا •
لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال
لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشي انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم
لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق
واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان
او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث **الثالث** انه يلزمهم في نحو

اذا جئتني

[حاشية: خصاصة شدة]

[حاشية: لان الاكرام غير مستمر لكونه وقت مجي المخاطب اليوم]

اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك
باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع في زمنين وقصدا اذ المراد
وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم • فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول
وكيف يعمل العامل في ظرفي زمان • قلت لم يتضادا كما في الوجه الثاني
وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو آتيك يوم
الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب
الثاني نص عليه سيبويه وانشد للفرزدق • متى تردن يوما سفار تجد بها
اديهم يرمي المستجيز المعورا • فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم
اقترانه بحرف الشرط وبهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا
ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل تردن من معموله وهو سفار بالاجنبي
فيتعين انه ظرف ثان لترد **والرابع** ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية
نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا
جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله • وورد ايضا
والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ
يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف • وتخريج بعضهم هذه الاية
على ان اذا مبتدا وما بعد الفا خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن
تابعه في جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفا في خبر المبتدا لان عسر اليوم
ليس مسببا عن النقر والجيد ان تخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير
اي عسر الامر • واما قول ابي البقا انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه
اشارة الى النقر فمردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع
واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمؤول
على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي فقد استحق الثواب
العظيم المستقر للمهاجرين • قال ابو حيان وورد مقرونا بما النافية

[حاشية: illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)